

64- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة القدر | يوم  
الشيف 71/11/4441 | الشيف أ.د. يوسف الشيف

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرةانا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله. وصلى سلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد على الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما -

00:00:00

علمتنا وزدنا علماً وعملاً يا رب العالمين. أيها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله في هذا المجلس المبارك في  
هذا اللقاء لقاء القرآن الكريم وتفسير القرآن وتدبر معانيه والتفكير في اياته - 00:30

00:00:30

هذا اليوم هو اليوم السابع عشر من شهر ذي القعدة. من عام اربعين واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة. مجلسنا مع قصار سور الحقيقة قصار سور هي يعني الكل يحفظ هذه سور بالقصر لكن يحتاج الى - 00:00:50

00:00:50

فهمها فهم معانيها فهم الفاظها. ونحتاج الى ان نعرف حقيقة هذه السور القصة التي يقرأها الكثير منا ويحفظها وجاء عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه قال ان الله سبحانه وتعالى انزل من الكتب مئة واربعة. انزل من الكتب مئة واربعة - 00:01:20

00:01:20

جمع ما في هذه كتب المئة واربعة في التوراة وفي الانجيل وفي الزبور وفي القرآن ثم جمع ما في هذه الكتب الاربعة في القرآن الكريم. ثم جمع ما في القرآن الكريم - 00:01:50

من هذه العلوم جمعها في المفصل. ما هو المفصل؟ المفصل يبدأ من سورة قاف إلى آخر القرآن. وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام. طوال المفصل من قافلة إلى سورة النبأ عما ثم أواسط المفصل ويبدأ من سورة النبأ إلى الصبح - ٠٠:٠٢:١٥

00:02:10

ثم قصار المفصل. ويبدأ من الضحى الى اخر القرآن. يقول جمع علوم القرآن كلها في المفصل ثم جمع ما في المفصل في الفاتحة. ثم جمع ما كل في الفاتحة في قوله تعالى ايَاكَ نعِدُ وَايَاكَ ٤٠:٥٠

00:02:40

المفصل اشتمل على اعظم علوم كل علوم القرآن في المفصل. وانت تقرأ اي سورة من سوره اي سورة؟ يعني اي سور من قصار السور تجدها في الغالب مشتملة على التوحيد افراد الله بالعبادة تقرير - 00:03:00

00:03:00

كتاب الله سبحانه وتعالى يشتمل على هذه الأمور. الطاعة والعبادة. التوحيد - ٠٠:٣٢:٣

00:03:23

مراد الله بالعبادة الخضوع لله ما فيها من القصص والوعظ والتذكير لأن القصص تأتي في القرآن الوعظ والتذكير والتفكير ما فيها من الأعمال الصالحة كالصلة. الصيام وغيرها التي تقريرك إلى الله. ما فيها من الأخلاق. - 00:03:43

00:03:43

التي نزل القرآن لاجل هذه الاخلاق يعني سورة الضحى هي بداية قصار المفصل. لو تأملتها تجدها هي في رعاية النبي صلى الله عليه وسلم. وحدك ضالاً فهدي، وحدك عائلاً فاغني . في يعني - 00:04:03

00:04:03

في رعاية النبي صلى الله عليه وسلم الحسية. ثم تأتي بعدها سورة الشرح. في رعاية النبي صلى الله عليه وسلم وآكرامه الاشياء المعنوية. شرح الصدوق. مغفرة الذنوب. وغيره. ثم تأتي بعدها سورة التبر - 00:04:30

00:04:30

وهي ترکز على ماذا؟ على خلق الانسان وعبادته لله وان الذي يرفعه عند الله هي الطاعة. والذی اجعله في اسفل سافلين هي المعاصي.. بعد سورة التین وانت تقرأ حتى تتأمل اكثر واكثر. تعيش مع القرآن. سورة العلة - 00:04:50

00:04:50

سورة العلق فيها اعظم نعمة نعمة القرآن نعمة العلم نعمة التعلم قراءة الكتابة. ولذلك الصحابة رضي الله عنهم فهموا هذه السورة فهمها جيدا وطبقوه في حياتهم فكان منهم القراء وكان منهم الكتاب. كتاب الوحي يكتبون القرآن وقراء يتميزون. وطبقوا هذه - 00:05:10 لما تقرأ هذه السورة ثم تنتقل التي بعدها. سورة القدر انا انزلناها. تجد فيه ترابط شديد بين هذه السورة وهذه السورة. والقدر يعني لما تتأمل هذه السور تجد اجر الامة كلها في هذه السورة - 00:05:40

اعظم الاجور في تحقيق هذه السورة. وتطبيقاتها تطبيقها لان الله افاض على هذه الامة من الاجر العظيمة. النبي صلى الله عليه وسلم عرضت عليه اعمار امته فكانه تقال لها بالنسبة لاعمار الامم السابقة فاراد الله سبحانه وتعالى ان يرضيه - 00:06:00

بان يجعل ويعرض قصار هذه الاعمار ما بين الستين والسبعين قليل ما يتجاوز عوضهم الله بهذه الاجر العظيمة. اذا ادركت ليلة القدر كم سيحصل لك من الاجر؟ اكثر من اربعة وثمانين سنة. ولا نقول ان ليلة القدر - 00:06:25

تعادل لا ما تعادل هي هي خير. الله يقول خير ما قال تعادل. خير يعني فوق اكثر واكثر. ما مقدار هذه الخيرية؟ لا الا الله الله سبحانه وتعالى قال في هذه السورة بعد باسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر - 00:06:45

اول شيء قال انا انزلناه ما هو؟ القرآن كيف عرفت ان القرآن؟ لانك لقرأت السورة التي قبلها الله سبحانه ذكر القرآن فكانه يقول هذا القرآن الذي قال الله فيه اقرأ باسم ربك الذي خلق. هذا القرآن هو الذي انزله الله. ردا على المشركين الذين - 00:07:05

يقولون ان محمد هو الذي افتري القرآن وانه اتي وانه شاعر وانه كاهن. قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر. وانا تفيد اختصاص واميри يرجع الى الله ضمير الجمع والتعظيم مثل انا نحن نزلنا الذكر انا انا - 00:07:25

جناه وكلمة انزلناه تدل على ان القرآن نزل من من السماوات. نزل من عند الله من فوق سبع سماوات وان الله تكلم به كلاما مسماوعا سمعه جبريل حفظه فنزل به على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. انا انزلناه في ليلة القدر. ما الذي نزل في ليلة القدر؟ نحن نعرف جميما - 00:07:45

ان القرآن نزل مفرق. مفرقا في ثلاث وعشرين سنة. تنزل اية تنزل ايتين تنزل ثلاث تنزل سورة كاملة متفرق مدني في مكي فتنزل كيف يقول انزلناه في ليلة القدر؟ نقول انزلناه لان القرآن - 00:08:09

نزل جملة وتفصيلا. نزوله جملة ان الله انزله من اللوح المحفوظ الى بيت العزة سماء الدنيا. بيت المعمور انزله كاملا. انزله كاملا. لماذا ينزله كاملا؟ تشريفا في هذه الامة حتى تراه الملائكة. البيت المعمور يطوف عليه سبعون الف ملك لا يعودون مرة اخرى. فائز الله في هذا - 00:08:29

كان تشريف لهذه الامة تعظيم لهذه الامة. هذا معنى انا انزلناه يعني انزلناه جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. وفي نفس الوقت انزله الله بداية نزوله. اول ما نزل من الآيات هي - 00:08:59

الآيات في قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. الخامس الآيات هي اول بداية لنزول القرآن كان ليلة القدر. كان ليلة القدر من رمضان وشوف لاحظ تأمل ان الله سبحانه وتعالى لما اراد ان ينزل كتابه وشرعيته - 00:09:19

اختار لها افضل الانبياء. محمد صلى الله عليه وسلم ثم اختار لها افضل الاماكن مكة. ثم اختار افضل الملائكة الذي ينزله. وهو جبريل. ثم افضل الشهور رمضان. ثم اختار افضل الليالي. ليلة القدر. شف كيف تشريف هذه الامة بهذا القرآن؟ كيف - 00:09:39

يسشرف الله ويرفع مكانته وقدره وتجد من الناس من يصد عن القرآن او يلهو او لا يعطي القرآن عن حقه وينشغل عنه وهذا فضل وكنز عظيم بين ايدينا. كيف نفرط في مثل هذا؟ وانت ترى ان - 00:10:07

السابقة كاليهود والنصارى انزلت عليهم كتب وضاعت وحرفت وهذا القرآن قال الله فيه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. انزله الله في ليلة القدر. ما هي ليلة القدر؟ هي الليلة الشريفة - 00:10:27

لماذا سميت بهذا الاسم؟ لأن الله قدر فيها المقادير. مقادير السنة كاملة. الاجال والارزاق والولادة ذلك قدر الله فيها او ان يقال من القدر وهو الشرف. لأنها ليلة شريفة وليلة قدر الله بها. فيها يفرق كل امر حكيم - 00:10:46

تقدير القدر تنقسم الى اقسام كما ذكر اهل العلم تقدير ازلي قدره الله في اللوح المحفوظ لما خلق الله اول ما خلق خلق القلم

قال اكتب قال اكتب ماذا؟ قال اكتب كل - 00:11:10

مقادير السماوات كل شيء الى قيام الساعة نسميه هذا التقدير الازلي. ثم التقدير السنوي التقدير السنوي فيه قبله التقدير العمري.  
وهو ان الله سبحانه اذا خلق اي مخلوق في بطن امه يقدر له اقداره يسمى التقدير العمري كم عمره؟ كيف يرزق؟ هل - 00:11:26  
يعطيه الله العلم الكذا الى اخره كم اجله؟ هذا نسميه التقدير العمري في بطن امه. ثم التقدير السنوي ليلة القدر ثم التقدير اليومي كل يوم كل يوم له تقدير يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. تقدير يومية.انا انزلناه في ليلة القدر. لما يعني اختصر - 00:11:50

اسأل الله بهذا بهذا هذه الليلة وشرفها بقوله انا انزلناه في ليلة القدر زادها تشريفا ان قال بعد وما ادرك هذا تشريف وتفخيم لها تعظيم وما ادرك ما ليلة القدر - 00:12:19

ثم اجاب ونحن ذكرنا في لقاءات ماضية ان الله سبحانه وتعالى ان القرآن اذا جاءت وما ادرك الجواب موجود اذا جاء كلمة وما يجريك؟ الجواب غير موجود وهنا قال وما ادرك اذا الجواب موجود وما ادرك ما هي نار حامية الجواب موجود في كل ما تأتي كلمة - 00:12:36

وما ادرك هنا قال وما ادرك ما ما ليلة القدر ثم اجاب. قال ليلة القدر خير من الف شهر شوف قال خير ما قال لك مقابل الف شهر لا خير من الف شهر يعني من يوفق لادرaka هذه الليلة فقد كسب كسبا عظيما - 00:13:05

ان ان يكتب له اجر الف شهر كم الف شهر؟ كم سنة قدرها بعضهم بانها تتجاوز الاربعة وثمانين سنة كلها خالية من ليلة قدر لو كان فيها ليلة قدر كانت اضعاف اضعاف. ثم زاد هذا التشريف بان قال تنزل الملائكة - 00:13:25

والروح فيها. يعني هذه الليلة تنزل فيها الملائكة. هذه الليلة التي ليلة القدر من تشريفها ان السماء تنزل على الارض. وقال الله عز وجل تنزل الملائكة. لم يستثنى منهم احد. تنزل الملائكة - 00:13:51

ثم قال والروح والروح هو جبريل. كما قال الله سبحانه وتعالى في موضع اخر نزل به الروح الامين على قلبك. الروح الامين هو جبريل قال هنا تنزل الملائكة والروح فيها. حتى ذكر بعث اهل العلم ان الارض لا يبقى فيها بقعة الا وفيها ملك - 00:14:11  
الا وفيها ملك. تنزل تمثل الارض بالملائكة. تشريفا لهذه الليلة وبيانا لان هذه الليلة خالية من الشرور ما فيها شرور. والملائكة لا تنزل الا على الخير. ولذلك الملائكة تنزل على حلقات القرآن - 00:14:34

تحفهم وتنزل على حلقات الذكر والعلم والتعليم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله الى اخر الحديث قال لنزلت عليهم الملائكة اوهى فاتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة. فالملائكة تنزل للخير تنزل - 00:14:54

بل تضع الملائكة اجنبتها لطالب العلم. قال هنا والروح فيها باذن ربهم. اي لا ينزلون الا بامرها. وهذا يدل على ماذا؟ على ادب الملائكة. وانها لا تنزل الا بامر الله. لا - 00:15:14

الا بامر الله. ولا يعصون الله ما امرهم باذن ربهم من كل امر من كل امر فيه خير تنزل به الملائكة فهذه الليلة كلها خير. قال سلام هي حتى مطلع الفجر. اي انها سالمه من الشرور - 00:15:30

سلام لا لا ليس فيها شر. سلام هي حتى مطلع الفجر قال ان ان وقتها ينتهي بطلوع الفجر. طيب متى يبتدأ؟ يبتدئ بغروب الشمس. البداية معروفة. النهاية اعطاك حدتها. قال - 00:15:50

طلوع الفجر ينتهي ولذلك تجد بعض الناس اول الليل في ليالي في ليالي العشر او اوتار العشر اول الليل ما يشتغل بالطاعة ولا الصلاة ولا شيء يجلس بعد بين المغرب والعشاء ثم يصلى التراويح ثم يرجع لا كلها شريفة عظمها استغلالها ثم تجد بعضهم - 00:16:09

ايضا اذا صلت صل صل القيام وانتهت صلاة القيام بالوتر يجلس يعني يضيع وقته اما سواهيف او نحو ذلك لا هي الى طلوع الفجر. فالانسان العاقل يستغل هذه الدقائق الثمينة بالانفاس عليه. بجميع انواع الطاعات - 00:16:34

تحديد ليلة القدر القرآن ما حددها. والسنة لم يرد تحديد واضح ولذلك يعني هي مثل ما يقال انها مهمة علني وابهامها خير حتى

يشتهي الانسان يجتهد بالعشر كلها لو حددت لها اجتهد. خلاص عرف مكانها او وقتها واشتغل بالطاعة. لكن لما ابهمت كان ذلك خير -

00:16:54

كان ذلك خيرا. يجتهد في سائر هذه العشر كلها ذكر كثير من السلف من الصحابة والتابعين انها ليلة السابع والعشرين لادلة كثيرة فهي تتحرى هذه الليلة قريبة جدا قريبة ان تكون ليلة القدر ولكنك في الواقع حتى في عهد النبي وقعت في عهد النبي ليلة احدى وعشرين ووقدت مرة ليلة ثالث وعشرين - 00:17:22

فيحتمل ان تكون في هذه الليالي فالانسان العاقل الحصيف يستغل هذه الليالي الشريفة في طاعة الله قرأتنا هذه السورة تأملنا اياتها ومعانيها العظيمة شدة ارتباطها بما قبلها انها هي من قصار السور التي يحفظها الكثير. لكن تحتاج منا الى تأملات. الى تفكير فيها. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما - 00:17:49

وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين. موففين لكل خير. مفاتيح للخير. مغاليق للشر. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:18:21

سبحان الله وما انا من المشركين - 00:18:42